(208) طريقة وأوفرهم عقلا. وقيل: أكثرهم سدادا، يعني عنه نفسه (إن لبثتم إلا يوما) قال ابوعلي الجبائي: معناه (إن لبثتم إلا يوما) بعد انقطاع عذاب القبر عنهم، وذلك ان ا يعذبهم ثم يعيدهم. ثم قال لنبيه محمد (صلى ا عليه وآله) (ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا) قيل: انه يجعلها بمنزلة الرمل، ثم يرسل عليها الرياح فتذريها كتذرية الطعام عن القشور والتراب. وقيل: ان الجبال تصير كالهباء (فيذرها قاعا صفصفا) قال ابن عباس: الصفصف الموضع المستوي الذي لانبات فيه، وهو قول مجاهد وابن زيد. وقيل هو المكان المستوي كانه على صف واحد في استوائه، والقاع قيل: هو الارض الملساء. وقيل مستنقع الماء وجمعه اقواع قال الشاعر: كان أيدهن بالقاع القرق * أيدي جوار يتعاطين الورق (1) وقال الكلبي: الصفصف ما لا تراب فيه. (لاترى فيها عوجا ولا أمتا) يعني واديا ولا رابية - في قول ابن عباس - وقيل (عوجا) معناه صدعا (ولا أمتا) يعني اكمة. وقيل: معنى (عوجا) ميلا و (أمتا) اثرا. وقال ابوعبيدة: (صفصفا) اي مستويا املسا. و (العوج) مصدر ما اعوج من المجاري، والمسايل والاودية والارتفاع يمينا وشمالا و " لا أمتا " اي لاربا ولا وهاد، أي لا ارتفاع فيه ولا هبوط، يقال: مد حبله حتى ماترك فيه امتا، وملا سقاه حتى ما ترك فيه أمتا أي انثناء، قال الشاعر: ما في انحداب سيره من أمت (2)

---

(1) امالى الشريف المرتضى 1 / 561 واللسان (قرق) (2) تفسير الطبري 16 / 141 والشوكاني 3 / 372 (*)